

## ٤٨) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

### المجلس الرابع والثمانون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله

وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس - 00:00:00

الرابع والثمانون من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم الامامي بالفدى اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى وهو المجلس

السابع من مجالس قراءتنا لتفسير آيات سورة الانعام كنا قد وقفنا على الاية السادسة والثلاثين بعد المئة - 00:00:21

من آيات سورة الانعام فنبدأ على بركة الله ونحن في مغرب مغرب ليلة الاثنين الحادي عشر من شهر شعبان ستة واربعين واربع مئة

والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

ونحاول ان شاء الله ننتهي اليوم من سورة الانعام ثم نتوقف الى ما بعد رمضان لاننا في رمضان سنبدأ بتفسير فتح المنان مختصر

تفسير جامع البيان الطبري ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:01:01

مع الدكتور احمد احسن الله اليكم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا والسامعين. بسم الله الرحمن الرحيم. وجعلوا لله مما ذرا ومن

الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله - 00:01:20

وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون هذا دم وتبيخ من الله للمشركين الذين ابتدعوا بدعا وكفرا وشركا وجعلوا لله

شركاء وجزاء من خلقه وهو خالق كل شيء سبحانه وتعالى عما يشركون. ولهذا قال - 00:01:43

تعالى وجعلوا لله مزارا اي مما خلق وبرأ. من الحرثين من الزرع والثمار والانعام نصيبا اي جزءا وقسما. فقالوا هذا لله بزعمهم هذيل

شركائنا وقولوا فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم. قال علي ابن ابي طلحة والعوفي عن ابن

عباس انه - 00:02:01

هذا بتفسير هذه الاية ان اعداء الله كانوا اذا حرثوا حرثا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءا من الوثن جزاء فما كان من حرثين او

ثمرة او شيئا من نصيب لوثاني حافظوه واحصوه وان سقط منه شيء فيما سم فيما سمي للصمد ردوه الى ما جعلوه للوثن -

00:02:21

سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن فسقى شيئا جعلوه لله جعلوا جعلوا ذلك للوثن وان سقط شيء من الحرث والثمر الذي

جعلوه فاختلط بالذي جعلوه للوثن قالوا ها قالوا هذا - 00:02:39

قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوه لله. وان سبقهم الماء الذي جعلوه لله فسقى ما سمي للوثن تركوه للوثن. وكانوا فيجعلونه

للاوثان ويزعمون انهم يحرمونه قربة لله. فقال الله تعالى واجعلوا لله مما ذرا من الحرث - 00:02:54

وهكذا قال مجاهد وقتادة وغير واحد وقال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم في هذه الاية كل شيء يجعلونه لله من ذبح يذبحونه ولا

يأكلونه ابدا حتى يذكروا معه اسماء ليلة وما - 00:03:14

لم يذكروا اسم الله معه وقرأ الايات حتى بلغ ساعة ما يحكمون ليس ما يقسمون فانهم اخطأوا اولاً في القسم لان الله تبارك وتعالى

هو رب كل شيء وخالق وملكه وخالقه. وله الملك وكل شيء له وفي تصرفه - 00:03:24

قدرته ومشيتته لا اله غيره ولا رب سواه ثم ثم لما قسموا فيما زعموا القسمة التي هي الفاسدة لم يحفظوها بالجار فيها كقوله تعالى

لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. وقال تعالى وجعلوا لهم من عباده جزءا ان الانسان لكفور مبين. وقال تعالى لكم - [00:03:40](#)

وقوله تلك اذا قسمة. ما هو اشبه شيء بهذا الجعل الجعل هنا هو بمعنى الامور الجعلية الباطلة التي نسميه حنا في اصطلاحنا التزوير هنا جعلوا بمعنى زوروا وسيروا تزويرا باطلا والا فله - [00:04:00](#)

النذر لا حق لاحد غير الله فيه اذا اجعلوه لغير الله فهذا تزوير اشبه شيء فيه مما سمعته بنفسي ان بعض الجهلة يحلف بالله ولا كاذبا ولا يخاف واذا قلت له احلف بالجيلاني كاذبا يخاف - [00:04:28](#)

يحلف بالله كاذبا ولا يخاف. فقلت له احلف بالعباس كاذبا يخاف ثم يعللون ذلك بان الله غفور ابو العباس لا يغفر اعوذ بالله نسأل الله السلامة والعافية ساء ما يحكم. نعم - [00:04:55](#)

احسن الله اليكم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون يقول تعالى وكما زينت الشياطين هؤلاء المشركين ان يجعلوا لله مما ذرأ من الحرث نصيبا وكذلك زينوا لهم قتل اولادهم خشية الاملاق ووأد البنات خشية العار. قال علي ابن - [00:05:12](#)

طلحة عن ابن عباس وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم لهم قتل اولادهم. وقال مجاهد شياطين هم يأمرؤنهم ان يئدوا اولادهم خشية العيلة وقال السدي امرتهم الشياطين ان يقتلوا البنات عما ليردوه اما ليردوهم فيهلكوه فيهلكوهم واما ليلبسوا عليهم دينهم اي فيخلطوا عليهم دين - [00:05:35](#)

ونحو ذلك قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وقتادة. وهذا قوله وهذا كقوله تعالى واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القول منه من القوم من سوء ما بشر به ان يمسه على هون لم يدسه في التراب - [00:06:00](#)

وكقوله واذا المؤوجة سئلت باي ذنب قتلت وكانوا ايضا يقتلون الاولاد من الاملاء وهو الفقر او خشية العملاق ان يحصل لهم في تلف المال وقد نهاهم عن قتل اولادهم لذلك وانما هذا كل من تزين الشياطين لشرعهم وشرعهم ذلك - [00:06:17](#)

قوله تعالى ولو ايضا مثل هذا يشبه ما يأتي في المنام من الشياطين لبعض الناس انه يذبح ابنك او يوسوس لبعض الناس اذبحه اباك اذبح امك اذبحه اه ابنك هذا كله - [00:06:34](#)

تذبح زوجتك حتى لو رأيت في زوجتك الفاحشة ما جاز لك قتلها احسن الله اليكم قوله تعالى ولو شاء الله ما فعله اي كل ذلك وكل هذا واقع بمشيئته تعالى واراداته واختياره الى ذلك كونا وله الحكمة التامة في ذلك فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فاذروه - [00:06:54](#)

هم وما يفترون اي فدعهم واجتنبهم وما هم فيه فسيحكم الله بينك وبينهم وقالوا هذه انعم وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه - [00:07:15](#)

سيجزيهم بما كانوا يفترون قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس الحجر الحرام مما حرموا من الوسيلة وتحريم ما حرموا وكذلك قال مجاهدوا الضحاك والسدية وقتادة وعبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم - [00:07:30](#)

وغيرهم وقال قتادة وقالوا هذه انعم وحرث حجر الاية تحريم تحريم كان عليه. تحريم كان عليه من الشياطين في اموالهم وتغليظ شديد وكان ذلك من الشياطين ولم يكن من الله تعالى وقال زيد ابن اسلم حجر انما احتجروها لالهتم وقال السدي لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم يقولون حرام ان يطعام الا من شئنا - [00:07:46](#)

فكل تشديد وتغليظ فهو من الشيطان لان الله دينه مبني على اليسر احسن الله اليكم. وهذه الاية الكريمة كقوله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا - [00:08:12](#)

قل الله اذن لكم ام على الله تفترون؟ وكقوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة والاحام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون. وقال السدي اما الانعام التي حرمت ظهورها فهي البحيرة والسائبة - [00:08:32](#)

الوسيلة والاحام واما الانعام التي لا يذكرون اسم الله عليها لا اذا اولدوها ولا انحروها وقال ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود قال قال لابو وائل تدري ما في قوله وانعم حرم ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها قلت لا. قال هي البحيرة كانوا لا يحجون

عليها وقال مجاهد كان من ابلهم طائفة لا يذكرون - 00:08:52

اسم الله عليها ولا في شيء من شأنها من من ذلك انهم كانوا اذا سيبوا اذا سيبوا السوائب كانوا يحرمون ركوبها بل ويحرمون ركوب ما اهدي للبيت ولذلك جاء الاسلام بابطال هذا الشيء - 00:09:16

فان الانسان اذا اهدى شيئا للبيت جاز له ان يركب حتى يصل الى البيت. نعم احسن الله اليك لا ان ركبوا ولا ان حلبوا ولا ان حملوا ولا ان نسجوا ولا ان عملوا شيئا افتراء عليه اي على الله وكذباً منهم في اسنادهم ذلك الى دين الله وشرعه فانه لم يأذن له - 00:09:40  
هم في ذلك ولا رضيهم منهم سيجزيهم بما كانوا يفترون. اي عليه ويسندون اليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا واياكم ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفا - 00:09:58

انه حكيم عليم قال ابو اسحاق السميع عن عبدالله بن ابي الهذيل عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا الاية قال اللبن وقال العفو عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة - 00:10:18  
وكانوا يحرمونه على اناثهم ويشربوه ذكرانا وكانت الشاة اذا ولدت ولدا ذكرا ذبحوه وكان للرجال دون النساء. وان كانت انثى تركت فلم تذبح وان كانت ميتة في شركاء فهي الله عن ذلك وقال الشعبي البحيرة لا يأكل من لبنها الا الرجال وان مات منها شيء اكله الرجال والنساء وكذا قال عكرمة وقتالة عبد الرحمن - 00:10:33

وقال مجاهد في قوله في قول الله اجزيهم اصواما اي قولهم الكذب في ذلك ويعني في قوله تعالى ولا تقولوا لما تنصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان - 00:10:53

الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون الا انه حكيم اي في افعاله واقواله وشرعه وقدره عليم باعمال عباده من خير وشر وسيجازيهم عليه يا اتم الجزء قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين - 00:11:13

يقول تعالى قد خسر الذين صنعوا هذه الافاعيل في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فخسروا اولادهم بقتلهم وضيقوا عليهم في اموالهم فحرموا اشياء ابتدعوها من تلقاءهم تحرم واشياء ابتدعوها من تلقاء انفسهم واما في الاخرة فيصيرون الى اسوء المنازل بكذبهم على الله وافتراءهم كقوله تعالى ان الذين يفترون على الله - 00:11:35

الكذب لا يفلحون متاعه في الدنيا. ثم اينما مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون وقال الحافظ ابو بكر بن مرجوة في تفسير هذه الاية حدثنا محمد ابن احمد ابن ابراهيم حدثنا محمد ابن ايوب حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك حدثنا ابو عومانة عن ابي بشت عن - 00:11:56

سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين والمئة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم - 00:12:16

وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين. وهكذا رواه البخاري منفردا من كتاب في كتاب من مناقب قريش من صحيحه عن ابي النعمان محمد بن الفضل بن عالم بن عالم - 00:12:26

محمد بن الفضل عارم عن ابي عائلة واسمه الوضاح ابن عبدالله الاشكوري عن ابي بشر اسمه جعفر بن ابي وحشية بن اياس به. آ لو تكتبون هذه من الاشياء العجيبة التي هي من الشياطين وتدخل على اهل الجاهلية - 00:12:41

اولا ما يخالف الفطرة بقتل الاولاد اولاً ما يخالف الفطرة كقتل الاولاد ثانياً الافتراء في دين الله عز وجل ثالثاً التحليل والتحريم بالهوى التحليل والتحريم بالهوى يحرمون كيفما شاؤوا ويحللون - 00:12:58

كيفما يريدون رابعاً وهذا ايضاً مهمة جداً انهم كانوا يعني نسأل الله السلامة والعافية العوبة بايدي شياطين الانس والجن فهم يعيشون بين التشدد في امور جاء اليسر من الله فيها - 00:13:25

وفي تساهل في امور شرعها الله تبارك وتعالى فلا هم حافظوا على الميسور ولا هم التزموا المشروع نعم احسن الله اليكم. وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزراع مختلف. كلوا والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه - 00:13:51

كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولد  
تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. يقول تعالى مبين انه الخالق لكل شيء من الزروع والثمار والانعام التي - [00:14:16](#)  
تصرف فيها هؤلاء المشركون بارائهم الفاسدة وقسموها وجزؤوها فجعلوها حراما وحلالا فقال وهو الذي انشأ جنات معروشات  
وغير معروشات. قال عن ابن عباس مع روشت من سموكات وفي رواية قال المعروشات ما عرش الناس. وغير معروشات ما خرج  
في البر والجبال من الثمرات. وقال اعطاء الخرساني عن ابن عباس مع رشة ما عرش من الكرم - [00:14:36](#)  
ما لم يعد اشمع الكرم قالت وكذا قال السدي وقال ابن جوريح متشابها وغير متشابها قال متشابها في المنظر وغير متشابها في  
العريش وعرش وجعل له عرشا يعني جعل له سقفا يتعلق به الشجر - [00:14:59](#)  
العنب يجعل له عريش حتى اذا صعدت الشجرة على هذه الاخشاب التي هي اشبه ما تكون نسميه الاخوة في مصر سقالة او اشبه ما  
تكون الارزانة مثلا لكنها مخرومة فاذا حملت العنب تدلت - [00:15:17](#)  
ولم تسقط هذي تسمى الاشجار المعروشة احسن الله اليكم. وقال محمد بن كعب كلوا من ثمنه اذا اثمر. قال من رطبه وعنبه. وقوله  
تعالى واتوا حقه يوم حصاده قال ابن - [00:15:39](#)  
قال بعضهم هي الزكاة المفروضة. حدثنا عمرو حدثنا عبد الصمد حدثنا يزيد ابن درهم قال سمعت انس ابن مالك يقول واتوا حقهم  
يوم حصاده قال الزكاة مفروضة وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس - [00:15:54](#)  
وايت حقه يوم حصاده عن الزكاة المفروضة يوم يكال ويعلم كيله وكذا قال سعيد ابن المسيب. وقال العفو عن ابن عباس واتوا حقه  
يوم احصاه وذلك ان الرجل كان اذا - [00:16:06](#)  
تري عافاك كان يوم حصاده لم يخرج مما حصد شيئا فقال الله تعالى واتوا حقهم يوم حصادهم وذلك ان يعلم ما كيله وحقه من كل  
من كل عشرة واحدة وما - [00:16:16](#)  
سقوط الناس من سنبله. وقد روى الامام احمد وابو داود في سننه من حديث محمد بن اسحاق مع احدث محمد بن يحيى بن حبان  
عنه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله - [00:16:26](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من امر من كل جاز امر من كل امر من كل جاز عشرة اوسخ يعني من كل شيء قطع امر من كل جاز  
عشرة اوسق من التمر يعلق في المسجد للمساكين. وهذا اسناد جيد قوي - [00:16:36](#)  
وقال طاووس هو ابو الشعثاني وقتالته الحسن والضحاك وابن جريح هي الزكاة. وقال الحسن البصري هي الصدقة من الحب والتمان  
وكذا. قال ابن زيد ابن اسلم. وقال اخرون وهو وقال كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة رواه ابن مرجويه. ورواه عبدالله بن المبارك  
وغيره - [00:16:59](#)  
وغيرها عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن ابي رباح في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال يعطي من حضره يومئذ يومئذ ما  
تيسر وليس بالزكاة. وقال مجاهد اذا - [00:17:19](#)  
المساكين طرحت لهم منه. وقال عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن ابي نجاح عن ابن ابي نجيح عن مجاهد. واتوا حقه يوم حصاده.  
قال عند الزرع يعطي القبر وعند الصرام يعطي القبضة ويتركهم فيتبعون اثار الصرام - [00:17:29](#)  
وقال الثوري عن حماد عن ابراهيم النخاعي قال يعطي مثل الضغث وقال ابن مبارك عن عن شريك عن سالم عن سعيد ابن جبير واتوا  
حقه يوم حصاده. قال كان هذا قبل الزكاة للمساكين القبضات والضغط الاعلى في دابته - [00:17:45](#)  
وفي حديث ابن نهيتان دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد مرفوعا قال ما سقط من السنبل رواه ابن مردويه. القبضة انما تكون للثمار  
يقال فلان اعطاني قبضة تمر قبضة عنبه - [00:18:02](#)  
واما الضغط وهو ما يربط من الحشيش تجز الحشيش ثم تربطه بشيء من نفسه او بشيء من خارجه يسمى الضغط من العشب نعم  
الحنطة والشعير نعم. قد تعطي قبضة وهو الحب وعلفه يسمى الضغط - [00:18:18](#)  
احسن الله اليكم. وقال اخرون هذا شيء كان واجبا ثم نسخه الله بالعشر بالعشر او نصف العشر. حكاه ابن جرير وابن عن ابن عباس

ومحمد ابن حنث ابراهيم النخعي والحسن والسدي وعطية وعطية العوفي وغيرهم. واختاره ابن جبريل رحمه الله قال وفي تسمية هذا نسخ النظر لانه قد كان شيئا واجب في الاصل - [00:18:42](#)

ثم انه فصل بينه وبين المقدار مقدار المخرج وكميته. قالوا وكان هذا في السنة الثانية من الهجرة فالله اعلم. وقد كلام ابن كثير هو الصحيح ان هذا لا يسمى نسخا - [00:19:02](#)

وانما هذا تسمية نسخا عند السلف بمعنى التخصيص فان كلمة اتوا حقه يوم حصاده حقه مجمل ما مقداره والهاء حقه يرجع الى اي شيء الى الارض العشرية قول الارض العشرية - [00:19:15](#)

ويوم حصاده ايضا مجمل فجاءت السنة وبيئت وخصصت هذا العموم والحنفية قالوا بعموم هذه الآية وقالوا كل شيء يحصد بالجد او بالجداد فانه فيه زكاة حتى لو كان عسبا اوجدت - [00:19:38](#)

او اوراق بصل او كراث والجمهور قالوا لا انما هذا مجمل بينته السنة بان المقدار يكون معين اذا بلغ النصاب وهو خمسة اوسط واذا كان عشريا العشر في كل عشرة واذا كان اثريا فالعشر في كل عشرة واذا كان غير اثري يسقى بكلفة - [00:20:05](#)

فنصف العشر احسن الله اليكم وقد ذم الله سبحانه الذين يصرم الذين يصرمون ولا يتصدقون كما ذكر عن اصحاب الجنة في سورة نون يا مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. فاصبحت كالصريم اي كالليل المدلهم سوداء محترقة - [00:20:35](#)

فتنادى المصلحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صادمين اي قوة وجلد وهمة قادرين فلما رأوها قالوا بل نحن محرومون هنا لم اقل لكم لولات تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين. فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلا انا كنا - [00:21:00](#)

عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون. كذلك العذاب عذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون وقوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قيل معنى ولا تسرفوا في العطاء فتعطوا فوق المعروف وقلبوا عليها كانوا يعطون يوم الحصاد شيئا ثم ثم تباروا فيه واسروا - [00:21:30](#)

فانزل الله ولا تسرفوا وقال ابن جرير نزلت في ثابت ابن قيس ابن شماس جذ نخلا له فقال لا يأتييني احد لا يأتييني اليوم احد الا اطعمته فاطعم حتى امس وليست له ثمرة. فانزل الله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. رواه ابن جرير عنه قال ابن جرير عن ابن جريجة عن عطاء نهى عن - [00:21:54](#)

في كل شيء. ما جاوزت به امر الله فهو سرف وقال السدي في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا اموالكم فتغدوا فقراء. وقال سعيد بن المسيب ومحمد بن كعب في قوله ولا تسرفوا قال لا تمنعوا - [00:22:14](#)

صدق والله اعلم حيث قال تعالى تأكل من ثمنه ثلاث مرات حقا يوم حصاده ولا تسرف ان يكون عائدا على الاكل اي لا تسرفه في الاكل لما فيه من مضرات العقل والبدن. كما قال تعالى وكلوا واشربوا - [00:22:32](#)

ولا تسرفوا الآية. وفي صحيح البخاري تعليقا كلوا واشربوا والبس وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة. وهذا من هذا والله اعلم وقوله عز وجل ان ولا تسرفوا مفعوله محذوف محذوف معموله محذوف - [00:22:52](#)

والقاعدة في التفسير ان المعمول اذا حذف دل على العموم فلا تسرفوا في اي شيء لا في استعمال الماء ولا في الاكل ولا في الشرب ولا في اللباس. ولا في الاعطاء ولا في في البناء - [00:23:11](#)

ولا في المراكب مطلقا لا تسرفه وعلامة السر في هو مجازاة اهل الترف نسأل الله السلامة والعافية كم نجاري الناس لا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله ان يرحمنا برحمته. ارحمنا برحمته - [00:23:30](#)

طلاب علم يشار اليهم بالبنان يجارون الناس بمناسباتهم في افراحهم في مراكبهم في ملابسهم يلبسون ما يسمى بالماركات طلاب علم صاروا يلبسون ماركات لا حول ولا قوة الا بالله وقوله عز وجل وانا الانعام حمولة وفرشا - [00:23:51](#)

ايوه انشأ لكم من الانعام ما هو حمولة وما هو فرش نقل المراد بالحمولة ما يحمل عليه من الابل والفرش الصغار منها. واما قال الثوري عن ابي اسحاق عن عبد الله في قوله حمولة ما حمل عليه من الابل وفرشا اصغر من الابل. رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم

يخرجه عن وقال ابن عباس الحمولة - 00:24:21

الكبار والفرش يصغر من الابل وكذا قال مجاهد وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس انه من الانعام حمولة وفرشاه فاما في الابل والخيول والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه - 00:24:41

واما الفرش فالغنم واختاره ابن جرير قال واحسبه انما سمي فرشاً لدنوه من الارض. وقال الربيع بن انس والحسن والضحاك وقتالة وغيرهم الحمولة الابل البقر والفرش الغنم كل ما يحمل عليه يسمى حمولة - 00:24:53

وكل ما لا يحمل عليه فهو فرش اي بمعنى أنك اذا ذبحته تفترش جلده فقط ولا تستطيع ان تركبه احسن الله اليكم وقال عبدالرحمن وقال السدي واما الحمولة في الابل واما الفرش فالفصان والعجائيل والغنم وما حمل عليه فهو حمولة. وقال عبدالرحمن

- 00:25:09

اسلم الحمولة ما تركبون الفرش ما تأكلون وتحلبون. شاة لا تحمل تأكلون لحمها وتتخذون من صوفها لحافاً وفرشاً. وهذا الذي قاله

عبدالرحمن في الى هذه الاية الكريمة حسن يشهد له قول الله تعالى - 00:25:33

نهى لهم فمناها ركوبهم ومنها يأكلون. وقال تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم اللبن خالصا سائغا للشاربين. الى ان قال ومن اصابها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين. وقال تعالى - 00:25:53

الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع لتبلغوا عليها حاجتكم وعلى الفلك تحملون ما يريكم آيات فاي آيات الله تنكرون. وقوله تعالى كلوا مما رزقكم الله. اي من الثمار - 00:26:13

فكلها خلقها الله وجعلها رزقا لكم. ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي طريقه واوامره. كما اتبعها المشركون الذين حرموا ما رزقهم الله امن والزروع افتراء على الله. انه لكما اي ان الشيطان ابها الناس لكم عدو مبين - 00:26:33

يبين ظاهر العداوة كما قال تعالى وقال تعالى يا بني ادم لا يفتننك الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما

سوءات وقال تعالى افتتخونه وذريته اولياء من دون وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا - 00:26:51

والآية في هذا كثيرة من القرآن ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركن اما اشتملت عليها ارحام اخرى اثنين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغيره - 00:27:21

الله لا يهدي القوم الظالمين هذا بيان الجهل العربي قبل الاسلام فيما كان فيما كانوا حرموا من الانعام وجعلوها اجزاء وانواعا بحيرة وسابطة وواصيلة وحاما وغير ذلك من الانواع التي ابتدعوها - 00:27:51

والزروع والثمار فبينت على انه انشأ جنات معروشات وغير معروشات وانه انشأ من الانعام حمولة وفرش ثم بين اصناف الانعام الى غنم الى غنم وهو بياض وهو وسواد وهو المعز ذكره واثاه والى ابل ذكورها واثات وبقر وبقر وكذلك انه وانه تعالى لم يحرم شيئا

من شيء من ذلك - 00:28:06

كل شيء من اولادها بل كلها مخلوقة لبني ادم اكلا وركوبا وحمولة وحلبا. وغير ذلك من وغير ذلك من وجوه المنافع. كما قال وانزل لكم من الان من عام ثمانية ازواج. الاية وقوله تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين رد عليهم في رد قولهم ما في -

00:28:27

في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. وقوله تعالى نبئوني بعلم ان كنتم صادقين اي كوني عن يقيني كيف حرم الله عليكم ما زعمت تحريمه من من البحيرة والوسيلة والوسيلة والحام - 00:28:47

ونحو ذلك. وقال عن ابن عباس قبل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين فهذه اربعة ازواج ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركن شيئا من ذلك اما اشتملت عليه ارحام الانثيين يعني هل يشتمل الرحم الا على ذكر او انثى - 00:29:05

فلما تحرمون بعضا وتحلون بعضا؟ نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. يقول تعالى كله حلال. وقوله تعالى ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا تهكم بهم فيما ابتدعوه وافتروه على الله من تحريم ما حرموه من ذلك فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس -

00:29:23

اي لا احد اظلم منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. واول من دخل في هذه الاية عمرو بن لحي بن قمعة. لانه اول من غير دين لا بأس الانبياء اول من سيب السوائب ووصل الوسيلة وحمل حاميتها كما ثبت ذلك في الصحيح. عمرو بن لحي قمع الخزاعي -

[00:29:43](#)

وكان بيده امر مكة قبل ان ينتقل الى قريش وهو اول من غير دين ابراهيم عليه السلام واسماعيل وهذا يدل على حسن التدين العرب اصالة تخیلوا معي ان من ايام ابراهيم الى ايام اسماعيل - [00:30:02](#)

بقوا على هذا الدين الى قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة مئتين سنة فقط او مئة وخمسين سنة فقط هذي معناة انهم ايش؟ حافظوا على ديني ابراهيم واسماعيل عليهما بخلاف اليهود كل يوم الله يبعث لهم نبي - [00:30:24](#)

ويغيرون احسن الله اليكم. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس. او فسقا اهل لغيره الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم. يقول تعالى امرا عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا -

[00:30:44](#)

محمد هؤلاء الذين حرموا ما رزقهم الله افتراء على الله لا يوجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمها اي اكل ان يأكله. قيل معناه لا يجد شيئا مما حرمت حراما سوى هذه. وقيل معناه لا يجد من الحيوانات شيئا - [00:31:09](#)

فعلى هذا يقول ما ورد من التحريمات بعد هذا في سورة المائدة وفي الاحاديث الواردة سواء رافعا لمفهوم هذه الاية. ومن الناس من يسمي هذا نسخا والاكثرون من لا يسمونه نسخة لانه من باب رفع رفع مباح الاصل والله اعلم - [00:31:23](#)

وقال العوفي عن ابن عباس انه دم مسفوحا يعني المهرق وقلع اكرمه في قوله او دام مسموحا لولا هذه الاية لتتبع الناس ما في العروق كما تتبعه اليهود. وقال قال سألت - [00:31:40](#)

ابي مجلز عن الدم وما يتلطح به من ما يتلطح من الذبيح من الرأس وعن القدر يرى فيه الحمرة. فقال انما نهى الله عن الدم المسفوح وقال قتلة حرم من الدماء ما كان مسبوحا فاما اللحم خالطه الدم فلا بأس به. وقال ابن جرير حدثنا المثنى حدثنا حجاج بن من حدثنا

حماد عن يحيى بن سعيد بن عن القاسم عن - [00:31:52](#)

رضي الله عنها انها كانت لا ترى بلحوم السباع باسا والحمرة والدم يكونان على القدر بأسا وقرأت هذه الاية صحيح غريب سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن عبد الله انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الالهية زاما

خبر فقال قد كان يقول ذلك - [00:32:12](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابي ذلك الخبر يعني يعني ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على قال وكان رواه البخاري عن علي ابن المديني عن سفيان ابيه اخرجه ابو داود من حديث ابن جريج عن عمر ابن دينار ورواه الحاكم -

[00:32:32](#)

مع انه في صحيح البخاري كما رأيت وقال ابو بكر بن مردويه والحاكم في مستدركه حدثنا محمد بن علي بن جحيم حدثنا احمد بن حازم حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا محمد - [00:32:52](#)

ابن شريك قال عن عمر ابن دينار عن ابي شافع عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يقولون اشياء ويتركون اشياء تقذر نويت الخناشة تقذرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه. فما حل فما حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو -

[00:33:07](#)

عفوا وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه قال الامام احمد حدثنا عفان وحدثنا ابو عوانة عن سماك ابن حرب اتى عن ابن عباس قال ماتت فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعشى. قال فلو لا اخذتم مسكها قالت نأخذ مسك شاة قد ماتت - [00:33:25](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال الله قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طعام اطعمه الا ان يكون ميتة او دم مصفاحا او لحم خنزير. وانكم لا تطعمونه وانكم لا - [00:33:55](#)

تطعمونه ان تدبغوه فتنتفعوا به. فارسلت فسلخت مسكها لا مسكها يعني جلدها يجوز مسكها ومسكها فارسلت فسلخت مسكها

فذبحته فاتخذت فدبا اتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها ورواه البخاري والنسائي والحديث الشاعر - 00:34:05

عن ابن عباس بذلك او نحوه وقال سعيد ابن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عيسى بن نميرة عن ابيه قال كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن اكل القنفذ فقرأ عليه قل لا - 00:34:33

فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قال فهو كما قال ورواه ابو داود عن ابي ثور عن ساجد بن منصور به. وقوله تعالى فان فمن اضطر غير باغ ولا اعاد اي فمن - 00:34:48

اضطر اليك لشيء مما حرم الله في هذه الآية الكريمة وهو غير متلبس ببغي ولا عدوان. فان ربك غفور رحيم. اي غفور له رحيم به وقد تقدمت فيه في سورة البقرة بما فيه كفاية - 00:35:08

والغرض من سياق هذه الليلة الكريمة الرد على المشركين الذين ابتدعوا في الذين ابتدعوا ما ابتدعوه من تحريم المحرمات على انفسهم بارائهم الفاسدة من البحيرة والسائبة والوسيلة ونحو ذلك فامر الله ورسوله ان يخبره انه لا يجوز فيما اوحى اليه فيما اوحاه الله اليه ان ذلك محرم وانما حرم ما ذكر في هذه الآية من الميت والدم المسوح ولحم الخنزير - 00:35:22

وما عدا ذلك فلم يحرم فلم يحرم وانما هو عفو مسكوت عنه فكيف تزعمون انتم انه حرام ومن اين حرمتوه ولم يحرمه الله؟ وعلى هذا فلا يبقى تحريمها شيئا اخر فيما بعد هذا وكما جاء النهي عن لحوم الحمر الاهلية ولحوم السباع كالذي ما يخلف من الطير المشهورين مذاهب العلماء - 00:35:42

وعلى الذين هادوا حرموا لاجد فيما اوحى الي محرمات على طاعم يطعمه يعني الان وليس المقصود اني لا احرم بعد ذلك شيء ومعلوم ان سورة الانعام ايش؟ مكية. مكية وبناء على هذا - 00:36:02

نحن نقول انه جاء في المدينة اشياء حرمها. الله تبارك وتعالى وحرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وعلى الذين اذوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم - 00:36:19  
خليك جزيئهم ببغيهم وانا لصادقون. يقول تعالى وحرمنا على اليهود كل ظفر وهو البهائم والطير وما لم يكن مشقوقا طبيعيا كالابل والنعام والاوز والبط قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وعن الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر وهو البعير والنعام وكذا قال المجاهد في رواية السدي - 00:36:37

وقال سعيد بن جبير هو الذي ليس بمنفرج الاصابع وفي رواية عنه كل شيء متفرغ الاصابع منه الديك وقال قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرا لكل ذي ظفر. وكان يقال البعير والنعام اشباهها من الطير والحيتان وفي رواية البعير والنعام وحرم عليه من الطير البط - 00:37:01

شبهه وكل شيء ليس مشقوق الاصابع. وقال ابن جرير عن ابن جوايز عن مجاهد كل ذي ظفر. كل ذي ظفر قال النعام والبعير شقا قلت للقاسم ابن ابي بزة وحدثهما شقا شقا. قال كل ما لا ينفرج من قوائم البهائم. قال ومن فرج اكلة اليهود؟ قال انفرجت - 00:37:19

قوائم البهائم والعصافير قال فيهود تأكله. قال ولم تنفرج قائمة البعير خفه ولا خف الناعمة ولا قائمة الوز. فلا تأكلوا اليهود الابرار ولا كل شيء لم تنفرج قائمته ولا تأكل الحمار والوحش وقوله تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها وما قال السدي يعني الثرب وشحم الكليتين - 00:37:39

وكانت اليهود تقول انه حرمه اسرائيل فنحن نحرمه وكذا قال ابن زيد. وقال قتادة الثارب وكل شحم كان كذلك ليس فيه عظم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس انما حملت ظهورهما يعني ما علق بالظهر من شحومهم وقال مما حملت ظهورهما - 00:38:00  
وقوله تعالى والحوى قال الامام ابو جعفر قول السدي ابو صالح الالية مما حملت ظهورهما قول ضعيف يعني اليهود لا تأكل الالية وترى انها من المحرمات المقصود ما حملت ظهورهما - 00:38:20

اي من الشحم الموجود على الظهر مع اللحم وقال تعالى والحوايا قال قال الاماء او قال الامام ابو جعفر ابو جعفر ابن جرير. الحوايا

جمع واحدها حاوية جمع واحدها حاوية. جمع جمع واحدها حاوية وحاوية وحاوية. وهو ما تحوى من البطن فاجتمع واستدار وهي -

[00:38:37](#)

قناة اللبن وهي المباخر وتسمى المرائب وفيها الامعاء. قال ومعنى في عرفنا اليوم اللي يسمى يعني الشحم المحيط بالكرش والامعاء هذه هي التي كانت تسميها العرب قديما بالحوايا او بحاوية او حاوية او حاوية - [00:39:06](#)

احسن الله اليك قال ومعنى الكلام من الابل ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او ما او ما حملت الحوايا قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس او الحوايا وهي المبرع وقال مجاهد المبرع والمربض - [00:39:28](#)

وكذا قال سعيد بن جبير والضحاك وقتلت ابو مالك والسدي عنها تفسير ابن عباس علي ابن ابي طالب عن ابن عباس سيكون الحوايا بمعنى الكرش والامعاء نعم السلام عليكم. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وغير واحد عن الحوايا المرائب التي تكون فيها الامعاء وتكون وسطها وهي بنات اللبن وهي وهي في كلام العرب تدعى المرائب. وقوله تعالى - [00:39:47](#)

واختلط بعضهم يعني الا ما اختلط من الشحوم بعضهم فقد احلناه لهم. وقال ابن جويريز شحم الالية ما اختلط بالعصص فهو حلال وكل شيء ملح. في القوائم والجنب والرأس اختلط بعضهم فهو حلال ونحو قال السدي وقوله تعالى ذلك جزيناهم ببغي ماء هذا التضيق ما فعلناه بهم والزمناهم به مجازاة على بغيهم ومخالفتهم - [00:40:10](#)

اوامرنا كما قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم بصددهم عن سبيل الله كثيرا وقوله وانا لصادقون ايوا انا العادلون فيما جزيناهم. الجواب في كلمة الالية - [00:40:30](#)

آآ بفتح الهمز. ولا يقال الالياء الالية ها بفتح الهمز واللام الاوبئة فتح الهمز وكسر اللام او بفتح الهمز وسكون اللام اما الهمز لابد ان تكون مفتوح عشان ما تنسى - [00:40:45](#)

وهو تقول بمعنى العجيزة ووزنها ها عجيزة الالية العجيزة الالية ولا تقال الالية. اي الالية؟ الالة. نعم احسن الله اليك وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وغير واحد ان - [00:41:06](#)

وين رحنا؟ اي نعم وقوله وقوله تعالى ذلك جزيناهم ببغيهم اي هذا التضيق وانما فعلناه بهم والزمناهم بهم مجازاة على بغيهم ومخالفتهم اوامرنا كما قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصد من سبيل الله كثيرا. وقوله وانا صادقون انا اي وانا لعادلون فيما جزيناهم به وقال - [00:41:35](#)

جرير وانا لصادقون فيما اخبرناك به يا محمد من تحريمنا ذلك عليهم. لا كما زعموا من ان اسراييل هو الذي حرمها على نفسه والله اعلم وقال عبد الله ابن عباس بلغ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان ان سمرة باع خمرا فقال قاتل الله سمرة لم يكن سمرة ابن ابن جندب - [00:41:55](#)

باع خمرا للنصارى وظن ان ذلك يجوز فغلظ عليه عمر القول نعم وقال فقال آآ قتل الله سمرة الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود تحرمت حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها - [00:42:14](#)

اخرجا اخرجاه من حديث سفيان ابن عيينة عن عمر ابن دينار ان طاووس عن ابن عباس عن عمر به. عن عمر به وقال الليث حدثني يزيد ابن ابي حبيب قال عطاء قال قال عطاء ابن ابي رباح سمعت جابر ابن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:36](#)

يقول عام الفتح ان الله ورسوله حرم بها الخمر والميتة والخنزير والاصنام. فليل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة فانه يدهن بها الجلود وتطلى بها السفن ويستصبح بها الناس. فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها جملون - [00:42:55](#)

وثم ثم باعوه واكلوا ثمنه. او اكلوا ثمنه. ورواه جماعة من طرق عن يزيد بن ابي حبيب به وقال الزهري عن سعد ابن مسيف عن ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى - [00:43:15](#)

فباعوها واكلوا ثمنها. رواه البخاري ومسلم جميعا. عن ابن مبارك عن يونس عن الزهري به وقال ابن مرض ابن عبد الله ابن ابراهيم

حدثنا اسماعيل ابن اسحاق حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا وهي فحدثنا وخارج الحدث عن بركة عن بركة ابي الوليد - [00:43:25](#)  
عن ابن عن بركة ابي الوليد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا خلف المقام فرفع بصره الى السماء فقال لعن  
الله اليهود لعن الله فقال لعن الله اليهود ثلاثا ان الله - [00:43:44](#)

وحرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا ثمنها وان الله لم يحرم عذقوا من اكل شيء الا حرم عليهم ثمنه. وقال الامام احمد حدثنا علي بن  
عاصم الانباء عن بركة بن ابي - [00:43:55](#)

تريد انباءنا ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا في المسجد مستقبلا الحجر فنظر الى السماء فظهر الحجر  
مستقبلا الحجر نعم فنظر الى السماء فضحك فضحك فقال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوه واكلوا اثمانها وان الله اذا  
حرم على قوم اكل شيء - [00:44:05](#)

ورواه ابو داود من حديث خالد الحذاء ابيه آ خالد الحذاء وقال الاعمش عن جامي وابن شداد عن كلثوم عن اسامة بن زيد قال  
دخلنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض نعوذ فوجدناه نائما قد غطى وجهه قد غطى وجهه غتقى - [00:44:25](#)  
لا حول ولا قوة الا بالله قد غطى وجهه ببرد عدني فكشف عن وجهه وقال لعن الله اليهود يحرمون شحوم الغنم ويأكلون  
اثمانها وفي رواية حرمت عليهم باعوها واكلوا اثمانها - [00:44:42](#)

فان كذبوك فقد فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد باسهم عن قوم مجرمين. يقول تعالى فان كذبك يا محمد مخالفك من  
المشركين واليوم شابههم فقل ربكم ذو رحمة واسعة. وهذا ترغيب لهم في ابتغاء رحمة الله الواسعة واتباع رسوله صلى الله عليه  
وسلم. صلى الله ولا يرد بأس على القوم المجرمين - [00:44:55](#)

ترهيب لهم من مخالفتهم والرسول خاتم النبيين وهذا ما الله به بين ما يقرن الله تعالى بين الترغيب كثيرا ما يقرن الله تعالى بين  
الترغيب والترهيب في القرآن كما قال تعالى في اخر هذه السورة ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم. وقال وان ربك لذو مغفرة  
للناس على ظلمهم. وان ربك لشديد العقاب. وقال - [00:45:15](#)

قال تعالى نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. وقال تعالى غافر الذنب وقابل التوب شيء شديد العقاب  
وقال ان بطش ربك لشديد انه هو يبادئ ويعيد وهو الغفور الودود. والايات في هذا كثيرة جدا - [00:45:38](#)  
سيقول الذين يشركون لو شاء الله ما اشركنا ولا اباءنا ولا حرمانا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأس قل هل عندكم  
من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. قل فله الحجة - [00:45:59](#)

البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. قل هل هم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهدوا معهم ولا الذين كذبوا  
باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. هذه مناظرة ذكرها الله تعالى وشبهة - [00:46:19](#)  
تشبت بها المشركون في شركهم وتحريمهم ما حرموا فان الله مطلع على ما هو فيه من الشرك والتحريم لما حرموه وهو قادر على  
تغييره بان يلهما الايمان ويحول بيننا وبين الكفر فلم - [00:46:39](#)

فدل على انه بمشيئة وارادته ورضاه من نبيه ورضاه منا بذلك. ولهذا قالوا لو شاء الله لهدانا ولا حرمنا من شيء كما في  
قوله تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناه ما لا. وكذلك في سورة وكذلك الايات في النحل. وكذلك الآية التي في النحل مثل مثل  
هذه سواء - [00:46:49](#)

احسنت نكمل بعد الاذان ان شاء الله نعم قال تعالى قال الله تعالى كذلك كذب الذين من قبلهم بهذه الشبهة وضل من ضل منها قبل  
هؤلاء وهي حجة داحضة باطلة. لانها لو كانت صحيحة لما اذاقهم الله - [00:47:09](#)

دمر عليهم وادل عليهم رسلا وازال عليهم رسله الكرام. واذاقوا المشركين من اليم الانتقام قل هل عندكم من علم اي بان الله راض  
عنكم فيما انتم فيما انتم فيه فتخرجوه لنا اي فتظهوره لنا وتبينوه وتبرزوه. اي الوهم والخيال والمراد بالظن ها هنا الاعتقاد الفاسد  
وان انتم الا تخرسن - [00:47:26](#)

تكذبون على الله فيما ادعيتموه. هذه قاعدة مضطربة. كل اعتقاد فاسد فهو ظن وان كان صاحبه يعتقد انه يقين كل اعتقاد فاسد فهو

خيال واخا احسن الله اليكم. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس لو شاء الله ما اشركنا وقال كذلك كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا فانهم قالوا - [00:47:49](#)

عبادتنا عبادتنا الالهة تقربا الى عبادتنا الان تقربنا الى الله زلفى. فاخبرهم الله انها لا تقربهم. فقلوه ولو شاء الله ما اشركوا يقول تعالى لو شئت لشتت لجمعتهم على الهدى اجمعين - [00:48:17](#)

وقوله تعالى يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم يا محمد قل قل لهم يا محمد لله الحجة البالغة. اي له الحكمة التامة والحجة البالغة في هداية من هدى واضلال لمن اضل. فلو شاء لهداكم اجمعين فكل ذلك بقدرة ومشيتته واختياره - [00:48:31](#) وهو مع ذلك يرضى عن المؤمنين ويبغض الكافرين كما قال الله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. وقال تعالى ولو شاء ربك لا يؤمن بما في الارض كلهم جميعا - [00:48:51](#)

ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. وتمت كلمة ربك والناس يا جماعة قال الضحاك لا حجة لاحد عصى الله ولكن الحجة البالغة على الف - [00:49:01](#)

ولكن لله الحجة البالغة على عباده. وقوله تعالى قل هل هم شهداءكم اي احضروا شهداءكم. الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذي اي هذا الذي كرمتموه وكذبتموه وكذبتموه وافتريتم على الله فيه. فان شهدوا فلا تشهدوا معهم اي اي لانهم انما يشهدون والحالة وهذه كذبا وزورا. ولا تتبعهما الذين كذبوا - [00:49:17](#)

في اياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. اي يشركون به ويجعلون له عديلا. قوله لو شاء الله ما اشركنا ولا اباءنا ولا حرمانا من شيء. قال الله كذلك كذب الذين من قبله - [00:49:37](#)

هذه الآية فيها دلالة في الرد على الجبرية الذين يقولون ما لنا مشية. الله اللي جعلنا هكذا وهكذا وقال الله كذلك كذب الذين من قبلهم الجبرية كاذبون. سواء كانوا من المشركين - [00:49:54](#)

او من المنتسبين الى الملة السلام عليكم. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم وايهم لا تقربوا - [00:50:12](#)

الله الاودية عن الشعبية عن القامة عن ابن مسعود قال رضي الله عنه قال من اراد ان يقرأ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء الايات - [00:50:26](#)

قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله لعلمكم تتقون. وتسمى هذه الاية ولايتان اللتان بعدها بايات الوصايا العشر وهي بالفاظها متقاربة موجودة في التوراة حتى بعد التعريف. وموجودة في الانجيل - [00:50:46](#)

نعم. احسن الله اليكم. وقال الحاكم فيما استدراكه حدثنا بكر ابن محمد حدثنا ابن الصمد ابن الفضل حدثنا مالك ابن اسماعيل النهدي حدثنا اسراييل عن ابي اسحاق عن الله بني خليفة قال سمعت ابن عباس يقول في الانعام اية محكمة هن ام الكتاب ثم قرأ قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. الا يتم قال الحاكم صحيح - [00:51:07](#)

قلت رواه زهير وقيس ابن الربيع كلاهما عن ابي اسحاق عن عبدالله ابن قيس عن ابن عباس والله اعلم. وروى الحاكم ايضا في مستدراكه من حديث يزيد ابن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن عن ابي ادريس عن ابي مذهب الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبائعني على ثلاث ثم - [00:51:27](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من الايات فمن وفى فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئا ادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته من اخر ومن اخر الى الآخرة فامر به الى الله ان شاء عذبه - [00:51:47](#)

ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرججه وانما اتفق حديث وانما اتفق على حديث الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بايعني على الا تشرك بالله شيئا الحديث وقد روى سفيان بن حسين كلا الحديثين فلا ينبغي ان ينسب الى الوهم في احد الحديثين اذا جمع بينهما والله اعلم. واما تفسيرها فيقول تعالى النبي - [00:52:04](#)

رسول محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد بهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله وحرمو ما رزقهم الله وقتلوا اولادهم. وكل ذلك

فعلوه بارائهم وتسوية الشياطين لهم قل لهم تعالوا اي هلموا قبلوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم واي اقص عليكم واخبركم بما حرم ربكم عليكم حقا لا تخرصا ولا ظنا بالوحي - [00:52:26](#)

منه امر من عنده الا تشركوا به شيئا وكان نفي الكلام محذو فان دل عليه السياق وتقديره واوصاكم الا تشركوا به شيئا ولهذا قال في اخر الاية ذلكم به لعلكم تعقلون. وكما قال الشاعر حج واوصى بسليمة الاعد الا ترى ولا تكلم احدا. ولا يزل شرابها - [00:52:46](#) ومبردة طبعها هذه الوصايا العشر متضمنة امرين وصايا بالترك ووصايا بالفعل فلا تشركوا هذا ترك وبالوالدين احسانا هذا التزام لا تأكلوا اموال اليتامى هذا ترك واوفوا الكيل اذا هذا امر بالفعل نعم - [00:53:06](#)

السلام عليكم وتقول العرب امرتك الا تقوم في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيء - [00:53:31](#)

من امتك دخل الجنة. قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق؟ قلت وان زنى وان سرق؟ قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق؟ قلت وان زنى وان سرق؟ قلت وان زنى - [00:53:43](#)

وان صرخ وان شرب الخمر وفي بعض الروايات ان قائلنا ان قائل ذلك انما هو ابو ذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام قال في الثالثة وان رغم انف ابي ذر. فكان ابو ذر يقول بعد تمام الحديث وان رغم انف ابي ذر - [00:53:53](#)

وفي بعض المسنن والسنن عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني فاني اغفر لك على ما كان منك ولا - [00:54:10](#)

ولو اتيتني بقراب الارض خطيئة اتيتك بقربابها مغفرة ما لم تشرك بي شيئا. وان اخطأت حتى تبلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. عنان السماء سحب سحب السماء العنان اسم من اسماء السحب - [00:54:20](#)

السلام عليكم لهذا شاهد في القرآن. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود من - [00:54:40](#)

متى لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة؟ ولا حديث ولا حديث ولا آيات ولا حديث في هذا كثيرة جدا. وروى ابن مردوخ من حديث عبادة وابي الدرداء لا تشركوا بالله شيء ان قطعتم او صلبتم او حرقتهم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عوف الحمصي حدثنا ابن ابي مريم حدثنا نافع بن يزيد - [00:54:51](#)

يتحدثني سيار ابن عبد الرحمن عن يزيد ابن قوذا ابن قوذر عن سلمة بن شريح عن عبادة ابن الصامت قال اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الا تشركوا بالله شيئا وصلبتهم. وقوله تعالى وبالوالدين احسانا اي واوصاكم وامركم بالوالدين احسانا اي ان -

[00:55:11](#)

احسن اليهم كما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقرأ بعضهما ووصى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اي احسنوا اليهم والله تعالى كثيرا ما يقرن بين طاعة وبر الوالدين كما قال ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علما فلا تطعهما - [00:55:31](#)

في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم اليه مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون وبالحسان اليهما وان كانا مشركين بحسبهما. وقال تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. والاية في - [00:55:51](#)

كثيرة وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم - [00:56:11](#)

ما يقال الجهاد في سبيل الله قال ابن مسعود حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزداني. وروى الحافظ ابو بكر بسنده عن ابي الدرداء عن عباس ابن - [00:56:23](#)

كل منهما يقول اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطع والديك وان امرك ان تخرج لهما من الدنيا فافعل ولكن في اسناديهما ضعف والله اعلم. احسنت - [00:56:33](#)

الحديث اطع والديك وانما اراك ان تخرج لهما من الدنيا المقصود من هذا الحديث لو امراك ان تخرج من دنياك او من مالك لاجل مصلحة نفسي واما اذا امراك ان تخرج من مالك - [00:56:49](#)

لاجل مصلحة اخيه او زوجته او ابنائه الاخرين فهذا الحديث لا يدخل فيه بس عشان نفهم الحديث وان كان الحديث ضعيف لكن حسنه بعض اهل العلم وطففه الحافظ ابن كثير كما ترون - [00:57:09](#)

نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد صلاة الفرض مباشرة ونسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:57:26](#)